

د. شريف طه يونس | بصائر منهجية | الحلقة 63 |

شريف طه يونس

نوره يملأ كل الدنيا روح تبعث كل مواد يخرجنا من احلى ك ظلما. نتبصر كل الطرق السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

انه من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات - [00:00:30](#)

بصائر منهجية تلك الحلقات التي نهدف فيها الى بناء المستقيم منهجيا او صناعة الاستقامة المنهجية لدى الفرد المسلم واحنا كنا في المستوى الثالث من هذه البصائر المنهجية اه اللي كنا بتكلم فيه عن التربية والتزكية او التزكية والتربية - [00:00:46](#)

وكنا في آآ الحديث عن البطاقة التعريفية للتزكية. والبطاقة التعريفية للتزكية او ما نسميه آآ في اولها الماهية آآ خدنا ان احنا نحاول نتعرف على معنى التزكية في اللغة ومعنى التزكية في القرآن. وتتبعنا الايات اللي ورد فيها آآ - [00:01:12](#)

يعني حديث عن التزكية في القرآن الكريم وتوقف من الحديث عند سورة الشمس اللي في رأيي الشخصية انها تنحضت للحديث عن آآ النفس بين يعني التسوية والتزكية اه او تزكية النفس بعد اه اه تسويتها - [00:01:33](#)

آآ او اختصارا نقول الحديث عن تزكية النفس في الحقيقة فالشاهد ان احنا حاولنا نقف مع الصورة دي وافادت متعددة اه لان الحياة هي من الاهمية بمكان وكان من اواخر الوقفات اللي وقفناها معها - [00:02:00](#)

العلاقة بين الشمس والنفس بين الشمس والنفس وقفنا ان معظم اوصاف الشمس حاضرة في الوحي آآ هذه الاوصاف حاضرة في النفس وقفنا ان احنا المفترض بالشمس نتذكر احوال ما للنفس - [00:02:21](#)

وربما نتذكر النفس نفسها وده انا فعليا في استعراض آآ الصفات بتاعة الشمس اللي موجودة في الوحي اه زي صفة الحسابان وزى صفة انها تجري لاجل مسمى وغيرها من الصفات وان شاء الله النهاردة نكمل رحلتنا مع - [00:02:43](#)

آآ بعض صفات الشمس التي وردت في الوحي وعلاقة هذه الصفات للشمس بالنفس فاهم ان الصفات التي وردت للشمس في القرآن الكريم انها ضياء انها ضيق وآآ ربنا سبحانه وبحمده قال في سورة يونس هو الذي جعل الشمس ضياء - [00:03:04](#)

والقمر نورا وقدره المنازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق وفصلوا الايات لقوم يعلمون طبعا من الحاجات الواضحة جدا والبارزة للغاية في معظم الايات اللي بتكلم - [00:03:28](#)

آآ عن ايات كونية او عن مخلوقات كونية ان سبحان ربي ربنا بياكد على اه ان دي ايات ان فيها رسائل يعني هي ايات تحمل رسالات هذه الرسالات يعني ربنا سبحانه وبحمده - [00:03:48](#)

آآ اشترط اشترط لفهمها وفقها وادراكها ان الانسان يكون من الذين يعقلون من الذين يعلمون والذين يتفكرون والذين يبصرون ولعلكم تلاحظون ذلك. بعد ذكر هذه الايات الشمس والقمر يقول ربي سبحانه وبحمده ما خلق الله ذلك الا بالحق - [00:04:09](#)

وفصلوا الايات لقوم يعلمون الناس اللي تعلم بس هي اللي متمررش الايات دي مرور الكرام بل تتوقف عند هذه الرسالات التي في تلك الايات. ان لا شك ان هناك رسالات - [00:04:34](#)

لتلك آآ الايات وهذا باب في الحقيقة باب آآ عظيم وباب اه يعني مهم جدا. بل حتى لو تذكره في الحلقة الماضية لما ذكر ربي سبحانه وبحمده لو رفع السماوات واستوى على العرش وسخر شمس القمر - [00:04:48](#)

في سورة الرعد الاية الثانية. قال ربي سبحانه وبحمده الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها مما رفعت بغير عمد او بعمد لا نراها آآ

ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كله يجري لاجل مسمى - [00:05:08](#)

يدبروا الامر يفصلوا الايات لعلكم بلقاء ربكم توقنوا. نفس التأكيد يعني افصل الايات لعلكم بلقاء ربكم توقنوا في التأكيد على هذا المعنى ان اكثر الناس انتفاعا بتلك الآيات هم الذين يتعقلون - [00:05:27](#)

والذين يتفكرون والذين يتفهمون الذين يعلمون اولئك هم اكثر الناس انتفاعا بهذه الايات طيب هنا ذكر ربي سبحانه وبحمده انه جعل الشمس ضياء انه جعل الشمس ضياء طبعاً قلنا ان الجعل ده قدر زائد على الخلق. جعل قدر زائد على الخلق. ليه - [00:05:46](#)
لان الجعل في الحقيقة هو اعطاء الشيء وظيفته الجعل ده يعني كده دايماً كنت اقول الخلق ممكن يبقى تشرحي اكثر آآ او يعني ممكن نعتبره اكثر بيتكلم عن المكونات لكن الجعل - [00:06:08](#)

وظيفة اكثر بيتكلم عن المهمات يبقى فيه تشرحي ووظيفي. تشرحي بقى كلام اكثر فيه عن المكونات والوظيفي الكلام فيه اكثر عن المهمات. فالجعل كده بنقول وجعل لكم السمع والابصار والافئدة. ما قالش وجعل لكم الازن - [00:06:29](#)
والاعين والمضخات التي بالصدور يأجرها لكم السماء على البصارة والافئدة فالسمع الى وظيفة جعلها الله في الجعل واعطاؤه هذه الازن والاعصاب المتصلة بها والاعطاء هذا الانسان وظيفة السمع فهو خلق زائد تسيير تسيير - [00:06:50](#)

صير كما يعني سير كذا. صار كذا فصيرت هذه الازن سامعة وسيرت هذه العين مبصرة فهذه الشمس خلقت اوجدت من العدم. ده كلام اكثر عن المكونات والتشريح ثم ثم جعلت ضياء جعلت ضياء. جعلت ضياء فهذا تصير بعد هذا بعد هذا الخلق - [00:07:14](#)
تقدير هناك تسيير سيرت كذلك صارت ضياء فهذا كلام اكثر عن المهمات او عن الوظائف فدي مسألة منبه عليها فقط فالله جعل الشمس ضياء وجعل القمر نورا والشمس يعني دائماً توصف بهذا الوصف - [00:07:43](#)

وطبعاً يمكن اتكلمنا مرارا وتكراراً ان الضوء آآ الشمس هي فيها الضوء وفيها الدفء وفيها الاشراق وفيها الاحراق وفيها الانارة وفيها الحرارة في حين ان القمر في الغالب رايع في اتجاه النور فقط. يعني احنا لو عندنا كده - [00:08:05](#)
ضوء دفة والضوء في مقابله انارة وهنا حرارة من اشراق ولا احراق فدائماً القمر في هذا المكان فكرة الاشراق الاحراق فكرة الحرارة كده تندفئ هذا تختص به الشمس. تختص به الشمس - [00:08:25](#)

ويمكن الى حد كبير الوصفين دول هم اشبه بالقوة النورانية العلمية والقوة العملية قوى المحركة العملية ولذلك الشمس مش بس فيها اه فيها القوة النورانية لها فاكرين القوة الروحية فيها القوة المحركة اكثر - [00:08:44](#)
ولذلك القمر يرتبط اكثر بالسكون والشمس ترتبط اكثر بالحركة وان كان بعض الحالات بتحصل على على الكرة الارضية زي المد والجزر حركة الدماء حتى في الجسد قولوا الكلام ده حتى في الحجامة - [00:09:05](#)

في الاوقات اللي هي مرتبطة بالشهر القمري او بالقمر وبالهلال لكنه واضح جداً ان سبحان الملك ان الشمس لما بتشرق يعني تظهر الحركة وتبث الحركة في في الناس يعني. تبث الحركة في النباتات. تمثل حركة في اشياء كثيرة - [00:09:21](#)
ففيها قوة محركة فيها قوة يعني ان زي ما قلنا هذا هذا الضوء نور ودفع الضوء عبارة عن نور وانارة وحرارة الله جعل الشمس اضياء جعل الشمس ضياء والقمر نورا قدره ونزلت على مرض - [00:09:43](#)

وقلنا حتى النفوس آآ كالشموس بس فيه نفوس كالأقمار ويمكن لما كنا اتكلمنا عن المسألة دي لما اتكلمنا عن مسألة الله الاب والام اتكلمنا عن فكرة المفترض ان الاب هو يعني اشبه بالشمس - [00:10:01](#)
شمس والقمر رأيتهم لساجدين في رؤية سيدنا يوسف والقمر اشبه بالام يعني خلاص بل يمكن اكدها على ان الشمس في البيوتات والمؤسسات والمجتمعات هو من يحمل الوحي ليحمل الوحي هو اللي بيخلص في الشمس - [00:10:18](#)

فسيدنا يعقوب ممكن ياخذ راسه الشمس لاعتبارين الاعتبار الاول اعتبار نبوة نبوة وممنوعة من الوحي. الاعتبار الثاني اعتبار رجولة فلو كان الاعتبار هو الرجولة كان فرعون بقى شمس لكن ستنأ قاسية كانت هي الشمس بالنسبة لهذا البيت لبيت فرعون - [00:10:38](#)
في لان هي اللي معها الوحي كان اللي معاه الوحي بياخد دور الشمس. يا جماعة الوحي ده اب ام خال عم جد جدة اللي معاه الوحي في الاسرة اللي معاه الوحي في المؤسسة اللي معاه الوحي في المجتمع ولا بياخد دور الشمس. فبياخد دور الشمس لانه دوره -

ما يقتصرش بس على على بث القوة العلمية والقوة النورانية ده كمان بيتعداه لبث القوى العملية او القوة الروحية والحركية فهو يبصر ويظهر ويطور يبصر ويظهر ويطهر. يعني بشكل اساسي - [00:11:15](#)

هذه الشمس في حين ان القمر يمكن اكثر اشبه القوة النورانية وغيرها يلتبس فيه غيرها وقلنا في الاهتداء في الاهتداء الشمس اقوى في الاهتداء من القمر يعني الشمس اقوى في الاعتداء لان في وظائف النجم - [00:11:36](#)

الشمس اقرب للنجوم في وظائف النجم قال ربي وعلاماتي وبالنجم هم يهتدون فالشمس اقوى في الاهتداء يعني في الاهتداء الانسان يحتاج الى قوتين بالقوى العلمية والقيم اللي هي كونه ان يلقي روي - [00:11:57](#)

والمشاهدين فالبيوتات والمؤسسات والمجتمعات تحتاج لشمس واقمار يعني واقمار وفي رأيي ان الناس والناس آآ بعد ما لما يبجي الوحي منهم اللي بيتشبع باكثر قدر ممكن منه من ما فيه من العلم والعمل والقوى العلمية والعملية ويبقى كالشمس - [00:12:14](#)

ومنهم اللي يعني بياخد القوى العلمية بيستنير هو وربما يعني ينير لغيره لكن هو مش مش يعني كنت بشبهها لهم في محاضرة قريبة بايه؟ باحاديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:37](#)

اللي هو مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم مثل ما بعث اللي هو بيه من الهدى والعلم كالغيث الكثير اصاب ارضا الغيث الكفيل اصاب ارضا زي مطر كثير اصاب ارض والنبي ذكر ان الارض دي ثلاث انواع - [00:12:57](#)

منها ارض طيبة نقية هذه الارض الطيبة النقية قبلت الماء طيب امسكته وانبتت العشب والكنأ فاطعام الناس وروا وفي نوع اخر النبي وصفه بانه اجانب امسكت الماء فلكن لم تنبت العشب والكلأ. فجاء الناس فانتفعوا منه - [00:13:17](#)

ففرأيي ان الاقمار دول اشبه بالايه؟ بتلك الاجانب اه استمدوا القمر يستمد نوره باذن الله من الشمس يحبس هذا النور في نفسه ثم ينير يعني ينير خلاص ما الدنيا لما الشمس بتولي بيظهر القمر. لكن في حضور الشمس يغيب القمر - [00:13:48](#)

فاذا ولت الشمس حضر القمر ادركها مرفوعة بخلاف الشمس الشمس هي اللي بتايه يعني كأن الشمس هي اللي تنبت العشب والكلام بس يأكلون ويرتون يأكلون ويرتون خلاص الشمس اشبه بالصف الاول - [00:14:11](#)

والقمر اشبه بالصف الثاني فالنفوس كالشموس في مسألة الضياء دي في نفوس فعلا كالشموز في مسألة ما هي ضياء في نفوس حقيقة هي اه كما قال ربي سبحانه وبحمده او من كان ميتا في قراءة ميتا - [00:14:33](#)

فاحيانا هنامس وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمان مثلوه في الظلمات ليس بخارج منها ففيه سبحانه الله ناس كده يعني هو ناس نفوس كالشموز النفس عشان تبقى شمس لازم تشرق فيها الاول الشمس - [00:14:55](#)

عشان النفسية تبقى شمس لازم تشرق فيها لاوان الشمس. لازم تشرق فيها شمس الوحي لابد ان تشرق في هذه النفس شمس الوحي فاذا اشرقت شمس الوحي في النفس تصير هذه النفس شمس - [00:15:17](#)

فاذا اشرقت شمس الوحي في النفس تصل هذه الشمس نفس من نفس شمس عذرا. اذا اشرقت شمس الوحي في النفس تصل هذه النفس شمس يعني وهذا الذي يكون ان في الحقيقة بنشوف الكلام ده. يعني بما كان محمد صلى الله عليه وسلم شمس - [00:15:33](#)

طمس اضاءت للعالمين شمس اضاءت للعالمين بما كان محمدا صلى الله عليه وسلم كذلك كان محمد صلى الله عليه وسلم كذلك بأنه كان اكثر مخلوق خلقه الله اه اشرقت في نفسه شمس الوحي - [00:15:54](#)

اشرقت في شمسه يعني في نفسه شمس الوحي لذلك كان صلى الله عليه وسلم شمسا من العجيب ان الله جمع للنبي صلى الله عليه وسلم بوصفين جمع له وصف الشمس وصف القمر - [00:16:14](#)

في الناحية النورانية في الناحية والنور عليه جمال هذا الوصف هذا الوصف بنقول يمكن الشمس مرتبطة اكثر بالحركة والنهار لو قلنا الضوء والدفع يمكن القمر المرتبط اكثر بالسكون والهدوء والعاطفة - [00:16:32](#)

اللفظ والرفقة لذلك دايمنا نقول القمر بيبقى اقرب للجمال والشمس اقرب للكمال القمر اقرب للجمال الشمس اقرب للكمال. لذلك حتى الناس لما تحب تتصف انسان مؤثر وله دور يعني يقولون شمس الدنيا وعافيتها. تمام - [00:16:53](#)

او يعني يصفونه من وجه الشمس واذا ارادوا ان يصفوا حد بالجمال آآ بيصفوه بان المرأة تصب بانها كالقمر. حتى احنا نقول في مصر قمر اربعتاشر. يعني اللي هو القمر في وقت البدر يعني - [00:17:18](#)

حتى الناس لما الشعراء يمدحوا كالبدر كالبدر لان في الحقيقة القمر آآ اللي فيه من الانارة بيتيح آآ يعني ان هو يرى يعني على شكلي وعلى جماله في كبد السماء بهذه الصورة التي هو عليه. المهم - [00:17:33](#)

ما في من الاستدارة وما في من الانارة يعني يعني بيدي له الصفة دي في الجمال وهنا في الكمال ومن الناحية النورانية في القوة العلمية والقوة العملية واضحة في الشمس وفي القمر كمان قوى العلمية واضحة - [00:17:53](#)

فاله حين وصف القمر وصفه بانه منير وبانه نور. القمر نورا. وحين وصف الشمس وصفها بانها سراج وهاج لكن حين وصف محمدا صلى الله عليه وسلم آآ وصفه بان يعني بانه مم شمس وقمر في ذات الوقت - [00:18:16](#)

اه قال وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا شمس كانت سراج وحاج طراز اوهاج ربنا قال في سورة النبي وجعلنا سراجا وهاجا وقال وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا - [00:18:42](#)

قال الذي وقال تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا فالشمس وصفت بانها سراج. سراج سراج مضياء هذا السراج السرج معروفة ان يوفي هذا الزمن الذي نزل فيه القرآن السرج كانت فيها البعد ده - [00:19:04](#)

فيها بعد يعني زي المثل المضروب في سورة النور آآ الله نور السماوات والارض. مثل نوره كمشكاة في نوره في قلب عبده المؤمن. ده نور الوحي اللي هو بنقول عليه بقى الشمس دي - [00:19:25](#)

حد يقول لي هنا يا عم الحاج جبت تشرق شمس الوحي في النفس مين اللي قال لك ان الوحي شمس تشرق في النفس اهو مثل نوره ربنا وصف وصف القرآن بانه نور - [00:19:43](#)

وصفوف غير مآب انه ايه؟ نقول قد جاءكم الله نور كتاب مبين فسوق القرآن بغير اية بانه نور فمثل نوره يعني في قلب عبده مؤمن نور اللي هو الوحي في قلب عبده مؤمن - [00:20:01](#)

كمسكاه فيها المصباح المصباح في زجاجة زجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية ابتدوا زي طه يضيئوا قالوا لهم تمس السونار نور على نور - [00:20:14](#)

اهدي الله لنوره من يشاء لله ولنوره ما يشاء عندنا آآ ثلاث انوار عندنا نور الفطرة عندنا نور الوحي القرآن عندنا نور اسمه محمد صلى الله عليه وسلم فالله نور السماوات والارض مثل نوره ومصادر هذه النور - [00:20:30](#)

هو الرب سبحانه وبحمده يعني حتى لو انا مختلفين هل النور من اسماء الله ولا مش من اسماء الله لكن مصدر هذا النور هو الله سبحانه وبحمده. الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور - [00:20:56](#)

والذين كفروا اياهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات فربي سبحانه وبحمده هو النور. ومصدر ذلك النور. هذه الانوار الثلاثة نور الفطرة نور القرآن نور الوحي ونور محمد صلى الله عليه وسلم. هذه الثلاثة يعني وصفت بهذا في الوحي. فيمكن الفترة اشبه شوية بحتة انها - [00:21:09](#)

آآ يعني اني خلقت ابدي حنفاء كلهم فطرة الله لا تفرط الناس عليها سبوت الله من احسنهم الله صبغا كان فيها نور وفيها نور الفطرة هذا النور الكائن في هذه النفس يعني نور الحياة - [00:21:37](#)

دول مش كافي ان الانسان يقدر يواصل حياته يحتج معه بنور الاخر وهو نور الابه؟ نور الوحي هذا النور الذي في هذه النفس اللي هو نور الفطرة يأتي عليه نور اخر هو نور الوحي نور القرآن تحديدا نور الوحي نور القرآن تحديدا - [00:21:52](#)

ماشي؟ وده ترصد بانه نور واضح جدا في القرآن الكريم ثم نور اخر هو محمد صلى الله عليه وسلم. محمد وقد جاءكم الله نور وكتاب مبين. فسرت نور عينها وصف القرآن وصف محمد صلى الله عليه وسلم - [00:22:09](#)

ولايات كثيرة في ذلك. ولكن جعلناه نورا نهدي به من يشاء من عباده ونكرة هذه الصراط المستقيمة فمحمد صلى الله عليه وسلم نور والوحي نوره. محمد صلى الله عليه وسلم نور دائما باكد على مسألة الكلام الاهل اللي يقول لك ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ

مخلوق من نور وآ هذا وصف - 00:22:22

قوي بس في مجازي يعني مش وصف بقى ان هو النبي صلى الله عليه وسلم فسفوري ولا بتاع ولا ولا يعني لأ يعني ولا اول ما خلق الله نور نبيك يا جابر. حديث موضوع مكذوب اصلا - 00:22:39

ننبه بس على هذه المسألة لكن كان محمد صلى الله عليه وسلم نور حقيقي يعني فعلا اه في بعض الناس انت لما بتشوفهم بتحس ان حياتك ضلعة يعني في غيابهم يعني هم لما فعلا بيغيبوا والدنيا بتظلم. حقيقة - 00:22:56

النفس بتعيش احساس الضلعة. ما تعرفش ازاي؟ هو النور منور بس النفس عايشة اساس الضلعة ولما بيحوا الدنيا بتنور رغم ان ما ما فيش حاجة تانية يعني ما فيش حاجة ايه - 00:23:14

ان ما فيش حاجة اختلفت بس النفس عاشت الاحساس بالضبط كأن واحد كان في ضلعة ودي انورت في ناس بتدخل حياة ناس ما فيها من الخير وما فيها من العلم وفيها من الحكمة. تنور حياتهم - 00:23:26

وحياته قبل الوهاب بتبقى ضلعة اه عادي يعني فده حاضر مش غريب يعني فكيف بمحمد صلى الله عليه وسلم؟ كيف لا يكون نورا صلى الله عليه وسلم وهو بقى من هو وجاء بما جاء به. وفعلا احنا حياتنا بدون محمد صلى الله عليه وسلم ظلام - 00:23:42

محمد صلى الله عليه وسلم نور نور لما دخل حياتنا يعني اه قبل حياتنا احنا بدون محمد صلى الله عليه وسلم الدنيا دي ظلام داس في الحقيقة يعني فالله سبحانه وبحمده اكرمنا بمحمد صلى الله عليه وسلم. فمنور في الحقيقة. لكن في الحقيقة مصدر هذا النور هو الوحي - 00:23:59

فمحمد صلى الله عليه وسلم اه يعني اشد واحد استنار بالوحي اكثر واحد اشرقت شمس الوحي في نفسه. طيب فهنا آ ازاي بقى مثل نوره نوع الوحي فين؟ في قلب عبده المؤمن. في نفس عبده المؤمن - 00:24:17

كمسكة فيها مصباح مش ككوة فيها مصباح انظر الى هذا المشهد يعني العجيب الكلمات كانها ترسم صورة يعني يعني تسعية الابعاد طرق عجيبة يعني انت كانك تراها كده كان الكلمات ترسم ترسم الصور - 00:24:36

طعن الملك مثل نوره كمشكاة جوة زي الطاقة كده عندنا في الارياض زمان فيها مصباح هذا المصباح في زجاجة هادي فيها مصباح ده ايه المصابيح اللي احنا بنشوفها المصباح كمشكلة في المصباح في زجاجة. المصباح ده في داخل زجاجة - 00:25:03

يعني في القوة وبعد كده الزجاج بعد كده المصباح فوق ومش كاتم فيها مصباح. المصباح في زجاجة. طيب زجاجة الزجاج كانها كوكب دري توقد يعني الزجاج هذه كأنها هي بدون اي حاجة هي الزجاج نفسها بتشع نار - 00:25:28

بدون اي حاجة يوقد هذا المصباح من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية. يكاد زيتونها يضيء ولو لم تمسسه نار فالزيت نفسه منور والزجاج منور بعد الزيت اللي منور ده والزجاج اللي هو لما الفتيل يشتعل تمسسه نار. فاذا مسته النار. ايه اللي بتعمله النار بقى - 00:25:48

اه هي دي بقى النار فيها الايه؟ الاشراك والاحراق بهالضوء والدفع فيها الانارة والحرارة دي شمس ولا مش شمس؟ شمس في النفس شمس في القلب. لان هيدي القلب ده لايه؟ هيديه القوة العلمية ولكن جعلناه نورا يهدي منه وكذلك احيانا ايه؟ بيدوا له القوة العملية - 00:26:21

محركها الاشراق والاحراق هذه هي انوار الوحي في القلب. فمثل نوره في في قلب عبده المؤمن كمشكلة فيها مصباحا مصباح البركة زيتونة شرقية من الغربية يكاد زيتنها يضيء ولو لم تمسسه نار - 00:26:41

نور على نور نور على نور نور الوحي ده على نور الفطرة. يهدي الله لنوره من يشاء. لنوره لو نور الوحي. ونوره محمد صلى الله عليه وسلم يهدي الله لنوره من يشاء - 00:27:06

سبحان الملك مشهد عجيب انا يعني احب الايات دي جدا لان يعني اه بتحدثنا عن ناحية او عن جانب مهم جدا من اه ان حياة الانسان اول نقطة احنا ممكن ما نلتفتش ليها. آ هذا هو الواقع ان هنا واضح - 00:27:25

ان في نورس من نور الفطرة في النفس ثم يأتي نور اخر جليد كالشمس في النفس هو نور الوحي. فاذا اشرقت اشرقت شمس الوحي

في النفس صارت هذه النفس شمس - 00:27:50

اذا اشرفت شمس الوحي في النفس تهدئة بالنفس وصارت هذه الشمس هذه النفس شمس. مين اللي قال لك؟ او من كان ميتا

فاحييناه وجهنا له نورا يمشي به في الناس. كان مثل - 00:28:09

في الظلمة ليس بخارج منها. وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان وقد جعلناه نورا نهدي بمن يشاء

من عبادنا انك لتهدي الى صراط مستقيم. صراط الله الذي له ما في السماوات والارض لا اله الا الله تصير الامور - 00:28:23

شمس يعني وجزائكم من الله نور وكتب مبين يهدي به الله ومن اتبع رضوانه سبل السلام. ويخرجهم من الظلمات الى النور. ماشي؟ من الظلمات الى النور يعني ربنا يقول الكتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العز الحميد -

00:28:37

فكذلك طيب بعد بعد ما قال ربي سبحانه وبحمده نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء قال ربي ويضرب الله الامثال للناس. والله

بكل شيء عليم مثل ضربها الله سبحانه وبحمده للايه - 00:29:05

لنور اللوح في قلب عبده المؤمن ويعني وبعض العلماء يقول بقى ده نور الايمان. طيب الايمان اللي ناشئ عن الوحي يبجي عليه نور القرآن ماشي؟ يبقى نور على نور اللي هو الايمان على القرآن. يعني على تفسيرات العلماء. ويمكن انا بقول اخطاره من تفسيرها او -

00:29:27

نصف السياق الذي نحن فيه قال ربي بعدها في بيوت اذن الله ان ترفعوا يذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال. في

بيوت يسبح له فيها بالغدو والاصال - 00:29:49

هنا ودي الحاجة المهمة قوي اللي هي قدام اقامة الوحي او اقامة كتاب الله واقامة الصلاة جنة عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة

يخافون من التقلب فيه القلوب والابصار - 00:30:03

يجزاهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله الله يرزقه من يشاء بغير حساب بعد ما دول كده انتهت قصتهم دي قصة ناس تانيين

والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيق احسبه ظمآن ماء - 00:30:21

حتى اذا جاء ولم يجدوا شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب. او المثل الاول كسرى من بقيات يحسبوهم حتى

اذا جاءوا لم يجدوا شيء كذلك هم كذلك اعمالهم كسراب بقيام. وهم يبيعون الوهم - 00:30:37

احسبوهم انهم حتى اذا جاءوا لم يجدوا شيئا وجد الله عند الخوف واحسان زي ما قلنا دول اللي هما القيعان قيعان اللي هو لا

امسكت دماء ولا انبتت عشباً وكلام - 00:30:58

او كظلمات ولذلك يضرب المثل اللي هو المائي والمثل الناري زي ما بيذكر العلماء او المثل المائي والمثل النوري. واحيانا يبقى النار

والنوري سيذكر هذا المثل وهذا المثل. فهذا المثل المائي - 00:31:14

ثم المثل النوري او كظلمات ببحر لحي يغشاها ما يعوش من فوقه معوش من فوقه سحب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم

يكد يراها ولم يجعل الله له نورا فما له من نور. يجزي عميق - 00:31:30

يعني في بحر لحي الظلمة اللي في البحر اللحي آآ فهو بحرامي يغشاها ماهوش من فوقه موج وفوقه سحاب ماهوش من فوقه موج

من فوقه سحاب انى لهذا ان يكون له نور او يبصر او - 00:31:57

سبحان الله الطبقات والطبقات مصباح في زجاجة زجاجة في مشكاة مسكاة هنا ما هوش من فوقه ما هوش من فوقه سحاب اذا

اخرجنا لهم لم يكد يراه هذا الذي في البحر اللحي - 00:32:20

ها في ظلمات البحر اللحي يعني كما يقول ربي سبحانه وبحمده او ان كان يتفحن وجعلنا له نورا يمشون الجنة فله في الظلمات اسم

خارجنا من الظلمات الى النور او كظلمات في بحر لحي - 00:32:35

غشاها موج من فوقه موج من فوقه سحاب. ظلمات بعضها فوق بعض. اذا اخرج غيره لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له

من نور عمر الفطرة هي دي القضية ان الانسان يكون مدرك لهذا المعنى - 00:32:52

ان من لم يجعل الله له نورا فما له من نور. ربي سبحانه وبحمده من نور ربي سبحانه وبحمده مصدر النور جل جلاله قد استسمى ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. الله - [00:33:09](#)

نور السماوات والارض. الله نور السماوات والارض فيذكر العبد ذلك ان الله سبحانه وبحمده هو النور ومصدر النور جل جلاله. نور الفطرة نور المهم فنعود الى ان اه محمد صلى الله عليه وسلم كان اه يعني هذه هذه اه اهم نفس كانت كالشمس - [00:33:23](#) عشان برضه حد يقول لي طب ليه الوقفة مع محمد صلى الله عليه وسلم قلنا ان محمد صلى الله عليه وسلم كان اعظم نفس كانت كالشمس. فهو هو اه يعني اشرقت في نفسي شمس الوحي - [00:33:53](#) اشرقت في نفسي شمس الوحي بما فيها من ضوء ودفع وبما فيها من اشراق واحراك وبما فيها من انارة واحرار فلما اشرقت في نفسي شمس الوحي طار شمسا تشرق لغيره - [00:34:08](#)

لذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا ايمانك ان جعلناه نورا نهدي به ما نشاء من عبادنا انك لا تهدي الى الصراط المستقيم فقلنا هي دي الاية واضحة هي انك لا تهدي الى الصراط المستقيم - [00:34:23](#) وضحاو جعلنا منور يهيمش به في الناس الربط بين بين الوحي والشمس واضح في الله نور السماوات والارض. لان لان الموصوف الله نور السماوات والارض مصباح اصبح في الانارة والحرارة الضوء والدفع الاشتراك والاحراق. واضح فيه - [00:34:37](#) وواضح هذا الربط وواضح كمان في فكرة والنجم اذا هوى ان يعني قيل ان النجم ده محمد صلى الله عليه وسلم وقيل ان النجم ده القرآن. يعني الشيخ الشنقيطي وغيره يرجح ان نجم هذا هو القرآن - [00:34:57](#) ويرجح النجم هذا هو محمد صلى الله عليه وسلم بعض العلماء يرجحون ذلك النجم الفلكي المهم ده برضو واضح في هذا الامر يعني النجوم مش زي الاقمار. النجوم ليست كالاقمار. المهم - [00:35:09](#)

فمحمد صلى الله عليه وسلم العجيبة بقى لما وصف وصلت بالكمال والجمال آآ ربنا وصف الشمس بانها سراج والحاج وصف القمر بانه نور لكن لما وصف محمدا صلى الله عليه وسلم وصفه بانه سراج منير - [00:35:26](#) ارسلناك شاهدا مبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا دراجا منيرة ارسله ربه سراجا منيرا مش بس شمس شمس وقمر صلى الله عليه وسلم يقوم بوظائف الشمس ويقوم بوظائف القمر. هذه النفس نفس - [00:35:46](#) بقى فيها يعني هذا الوصف. فهذه نفس محمد اه صلى الله عليه وسلم. بنفس محمد صلى الله عليه وسلم طبعا والايات كثيرة بان هناك نفوس تنير تنير لغيرها وتضيء لغيرها الطريق. نصوص يعني حاضرة - [00:36:10](#)

بمثل هذا الباب. خلاص ينير الله بهم البصائر يضيء الله عز وجل بهم الطرقات للناس. تمام اه يسهمون في اخراج الناس من الظلمات الى النور هنا النفوس كالشموس في مسألة الضياء الضوء والدفع - [00:36:32](#) في مسألة ان الشمس دي نفسها ممكن تبقى بعد وقت بقى ايه تبقى تبقى سراج لدرجة ان النبي صلى الله عليه وسلم الحاجة اللي تحضرني انه قال لا يكن احدكم مثل مثل الفتيلة او في رواية مثل السراج - [00:36:57](#)

آآ يضيء للناس ويحرق نفسه وفي الاشارة لان معنى ان انت لان فيه فيه الشموس الشموس آآ المزيفة مزيفة وفي الشموس الحقيقية الشموس الحقيقية هي اشرقت فيها شمس الوحي بما فيها من ضوء ودفع ونارة وحرارة واشراق واحراق وقوة علمية وقوة عملية علم وعمل - [00:37:14](#)

تبصر وتبصر تتعرض اشرقت تلك النفوس ابي ابي هذه حالة النفس. ثم من بعد ذلك بعدما استندت هذه هذه استنارت هذه النفس النفس صلاحا انارت لغيرها اصلاح فمن الاستنارة للتنوير. ومن العمارة للتعمير من الاستنارة للتنوير ومن الامارة للتعمير - [00:37:45](#)

لذلك كانت هذه النفوس نفوس استنارت ثم انارت. عمرت ثم عمرت. عمرت ثم عمرت فهذه النفوس هذه النفوس الشموس. شموس حقيقية شموس حقيقي في شموس مزيفة شموس مزيفة تلك الشموس اللي بتحاول ان تقوم بدور الشموس اصلاحيا - [00:38:20](#)

لكن هي لم تشرق في قلوبها او في نفوسها او في حياتها شمس الوحي فما ما انتفعتش بالشمس دي شمس الوحي دي ما احرقتش فيها الشهوات والشبهات وان كانت اشرقت بس ما احرقتش - [00:38:51](#)

وان كانت بعثت الضوء بس ما بعستش الدفء وان كانت بعثت الانارة واستبعثت الحرارة بتخلي الانسان بيتحرك ويعمل خطوط فيصبح المرء كالسراج كما وصف حبيبته صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح اضيئوا للناس ويحرق نفسه - [00:39:12](#) وبقول للناس ويحرق نفسه نسأل الله العافية ونسأل الله الا نكون منهم فالشاهد هذا وجه ربط بين الشموس والنفوس التزكية ايه اللي بيعمله بقى ما الذي ما الذي تفعله - [00:39:30](#)

آآ شمس الوحي في القلب شمس القرآن اللي هو نور وشمس السنة البيان اللي هي برضه نور شمس القرآن ليها نور وشمس سنة محمد صلى الله عليه وسلم البيان ليها نور - [00:39:49](#)

فهذا النور على النور على النور كنا نعتبر القرآن والسنة نور واحد اللي هو نور الوحي على نور الفطرة. ايش افعل في النفس هذا النور على النور على النور هذا ما الذي يفعله في النفس - [00:40:07](#)

يخرج هذه النفس من الظلمات الى النور فيبصرها ويطهرها ويطورها هي دي التزكية التطهير والتطوير يبصرها ويطهرها ويطورها. فايش يفعل هذا النور في في النفس ايش تفعل هذه الشمس في النفس - [00:40:22](#)

تزكيها ولذلك ذكر في السورة في المقابل التزكية التدسية بيتسي نفسي اما اسافر هم فجورها وتقواها قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها تتساه بساها تكسية الشيء اخفاؤه وطالما تم اخفاؤه - [00:40:41](#)

كن في ظلمة لكن اه اذا جاءت شمس الوحي يحصل حراك يحصل اشراق اشراق وحراك حراك اشراك وحراك واحراك. فايه واحراك؟ فايه اللي يحصل بقى في هذه النفس؟ تزكى. تتطهر وتتطور - [00:41:08](#)

من التفسير الحاصلة دساها طب معنى الدس الاخفاء والازلام فهذا الذي نفعله شمس الوحي في النفس. يمكن كنا اشرنا لكده في في حلقة من الحلقات طيب فتيجي بقى تلك النفوس التي التي ايه؟ التي آآ استضاءت بشمس الوحي واشرقت فيها شمس الوحي -

[00:41:29](#)

تيجي تقوم تعمل ايه؟ تقوم بقى تلك النفوس تقوم تعمل ايه؟ تضيء الايه لغيرها تبعث الضوء فتصبح كالشموس فناس يصيرون كالشموس ببعث الضوء والدفء كالسراج فيكونوا كده يكونوا سبحان الله - [00:41:55](#)

اذا حضروا آآ اذا حضرت هذه الشموس يختفي معها كل ضوء وكل نور وكل اذا حضرت اغنت عن غيرها واذا غابت لا يغني عنها غيرها الا ما تركته من اقمارها يعني. تمام - [00:42:20](#)

لذلك كنت بقول النفوس اللي كالشموس دي بتعمل ايه؟ بتصنع شمس اخرى واقمار اخرى كما فعل حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم. صنع هذه الشموس وتلك الاقمار بصنع شمسوا واقبالا اخرى - [00:42:41](#)

اذا حضرت غطت على كل يعني تغني عن كل شيء غيرها. واذا غابت لا يغني عنها غيرها. يعني ممكن يعوض غيابها يقوم بعض ادوارها لك لا يغني عنها غيرها كما كانت شمس محمد صلى الله عليه وسلم. كما كانت شمس النبوة دائما في - [00:42:56](#)

في الارض شمس موسى صلى الله عليه وسلم شمس ابراهيم صلى الله عليه وسلم الشموس التي يعني اه صنعت على عين تلك الشموس شمس او يعني ابي بكر شمس وعمر وشمس عثمان شمس علي شمس صنعت على عين تلك الشموس الاولى - [00:43:17](#)

فصنعت شمس وصنعت القمار كالارض الطيبة النقية والاقمار كال في رأيها اشبه بالاجانب انتفعت هي نفسها علمت وعملت لكن ما علمتش وامسكت الماء فئة الناس وانتفعوا كما فعل القمر وامسك النور استنار هو خلاص - [00:43:37](#)

في امساك يمر اصلا الناس استفادوا بهذه فاصبح منيرا هو في نفسه خلاص آآ بخلاف الشمس ترسل اشاعتها فالشمس وصفت بانها بانها ضياء وصفت بانها سراج عشان السراج ده هنا في الحركة في الاشراك الاحراق - [00:44:02](#)

والحراك قال ربي سبحان الله وبحمده في سورة نوح وجعل القبر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا قلت له ان الله خلق السبع سموات طباقا وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا. اللهم تكن من الارض نبات فهي اشبه بالسراج اشبه - [00:44:24](#)

السراج. لذلك قلنا حتى النبي صلى الله عليه وسلم شبه النفوس منها كالسرج. لانها كالسرج وقال ربي سبحانه وبحمده في سورة الفرقان تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا - [00:44:42](#)

قال فيها سراجا وقمرا منيرا هو القمر بطبيعته هو ما هواش نور وما هواش منير لكن الله اودع فيه هذه الصفة وجعل وجعل فيها تبارك الذي جعل في السماء وجعل فيها سراجا من الشمس وقمرا منيرا. قال ربي واجعلنا سراجا وهاجا - [00:45:02](#)

ياريت توهج لذلك حتى في احيانا النفوس توصف بانها متوهجة نفوس متوهجة متوهجة في اشراقها متوهجة في احراقها في انارتها في حرارتها في ضوئها في دفئها متوهجة. لان في شمس ودي برضه اوجه الشبه يعني في شمس في نفوس كالشمس الباردة الدافئة - [00:45:22](#)

وفي نفوس كالشمس الاله المتوهجة. شمس بطبيعتها متوهجة لكن قد تأتي احيانا سحب سبحان الملك هذه السحب يعني هي دي القضية والصحة دي ما تستطيع ان تحجب آآ ضوء الشمس - [00:45:48](#)

الدنيا منورة برضو انهار نهار فيمكن اساعدها يمكن بس ما حجبش ضوئها الضوء موجود الضوء موجود ناس تستخفي في جحور الظلام بس لا يزال الضوء موجودا لا يزال الضوء قريبا - [00:46:05](#)

فسبحان الملك في نفوس كذلك يعني ما فيها من اه ما لديها من انارة وما لديها من حرارة آآ لا تستطيع كل هذه السحب ان تحجبها هذه السحب ان ان تحجبها. ايه زكي انوار الوحي اللي حاضرة في النفس دي - [00:46:19](#)

ما تحجبش شمس دي كمان ليها ضحى ليها ضحى بني برد ما صفا الشمس وضحاها. الضحى هذا صناعة الشمس باذن الله الله جعل هذه الشمس صانعة الضحى. السبب في هذا الضحى - [00:46:39](#)

ضحاه اللي هو اشد درجات النهار انارة مش لازم حرارة انارة اشد درجات النهار انارة فهذه اللحظات الضحى لحظة الضحى حين يعني الشمس هذه سبحان الملك من الايات برضه انها بتايه - [00:46:56](#)

زي ما كنا اتكلمنا في المرة الماضية على مسألة انها بيحس بها الاجل المسمى سبحان الله هي في انارتها كذلك ولذلك سبحان الملك من الحاجات اللي واضحة جدا في الشبه بين الشمس والنفوس - [00:47:20](#)

ان فعلا النفوس تبقى كالشمس ما بتتولدش منورة كده بتنور لغيرها كل ما الانسان يتشبع من انوار الوحي بقدر اكبر كلما اشرفت شمس الوحي في قلبه بقدر اكبر وفي نفسه. فتزكت هذه النفس بقدر اكبر - [00:47:34](#)

كلما يعني قامت هذه النفس بدور الشمس في انارتها وحرارتها حتى تصل الى ضحاها اتصل الى الضحى. زي ما بنشوف في الشمس كده في اشراقها لا يزال هذا الاشارة كرويدا رويدا رويدا رويدا حتى يصل لهذه المرحلة - [00:47:58](#)

ثم سنة الله سبحانه وبحمده ان هذه الاله هذه الانارة يعني تؤذن بالايه؟ تؤذن الذهاب او الغروب حتى تأتي يعني يعني اللحظات التي يغيب فيها ضوء الشمس تماما لان هذه الشمس تذهب تضيع مكانا اخر - [00:48:18](#)

تضيع الوجه الاخر من الكرة الارضية. لكن في هذا الذي فعلته هي احلت محلها ووضعت مكانها قمرا اقوم بما يحتاجون اليه من ادوار في هذا الوقت لان الليل في الاصل هو مظنة السكون - [00:48:39](#)

جعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا النهار مظنة الحركة الناس تحتاج للاشراق والحراك والاحراك والضوء الدافئ والحرارة والحرارة لكن في وقت الليل القمر قد يكفي يقوم بالدور في وقت الليل فيكون هذا القمر حاضرا مكان الشمس. مم - [00:48:55](#)

ثم تذهب الشمس تشرق في مكان اخر فسبحان الملكة زي ما كانت شمس محمد صلى الله عليه وسلم اشرفت في مكة ثم ارسل قمرا وشمسا الى المدينة اشرفت هو مصعب رضوان الله عليه في بيت شمسين او قمرين - [00:49:17](#)

سيدنا عبدالله بن ام مكتوم فلما اشرفت شمس الوحي في في المدينة المنورة جاءت الشمس جاءت الشمس اه المهم فشاهد ان هذه الشمس لها ضحى. فدي من النقاط اللي لازم ننتبه لها في اوجه الشبه بين الشمس والنفس - [00:49:35](#)

ان آآ سبحان الملك الشمس يعني الانارة والحرارة دي في تدريج لازم نؤمن بسنة الله في ايه في التدريج ويمكن كنا اشرنا لهذه المسألة في بعض السور اللي بيعرض فيها السير - [00:49:54](#)

ودايما بيعرضولنا السيرة دي بتاعة هذا الرجل العالم او العابد او المجاهد تعرض للاسف في ايه في وقت ضحاها فيعرض ما

بتعرضناش بقى في وقت الاشراق ومكابدات الاشراق ورويدا رويدا هتصل لحالة الضحى لا - [00:50:09](#)

وتعرض في وقت موحى فدي سنة الله ان حتى النفوس زي الشموز برضو بتبدأ انارتها وحرارتها آآ ضعيفة سم تشتد وتشتد وتشتد

لانه في صراع مع البرودة والظلام تشتد تشد الشد حتى يعني اه تنتصر في النهاية تجهز على الظلام - [00:50:27](#)

وتجهز على البرودة وتجهز عليها فيأتي الضوء والايه؟ والدفع فهي صراعات يعني ثم يعني هي لا تزال تكابد السحب ولا تزال تكابد

يعني للاسف سبحانه الله كذلك الامر يعني الناس الناس - [00:50:50](#)

دول في الدنيا ما بيقوش شمس مرة واحدة مش زهر كده مرة واحدة بيمر بتدريج عشان يصل لهذه الصورة في الاخير لازم انت

تؤمن بكده عشان تبقى شمس لازم انت هتاخذ هتاخذ مراحلك ودرجاتك عشان توصل للحالة دي ما تتخيلش انك هتنام هتقوم كده

لازم - [00:51:05](#)

يؤمن بكده يؤمن بان هو محتاج تمهل في البناء ده وانه ناس ناس بتستعجل بقى ناس عايزة عايزة يعني تبقى اول ما طلع تطلع

ضحى اول ما تطلع تبقى ضحى خلاص من اول لحظة تبقى فيها الاشراق الكامل والاحراق الكامل لابد الانسان يكون بالتمهل النهاردة

احسن من امبارح وبكرة - [00:51:22](#)

ولا يزال هنبص على الجو كده يقول لك هو الجو دفا يعني مش قادر احدد به برد ولا دي في قوي. لسه الشمس ما عملتش اعمالها اوي.

لسه في البداية كده - [00:51:44](#)

السن كمان لو كان من ناحية النارة لسه مش آآ لسه يقول لك ايه الدنيا ما شقشقتش قوي الصبح ما شقشقتش قوي يعني لازم نؤمن

بده برضو لازم الانسان يتعلم الكلام ده برضو من الشمس ان النفس دي نفسها - [00:51:54](#)

مش هتبقى بقى هي فيها القوة العلمية في التعليم ولا عندها القوى العملية مش مرة واحد الكلام ده واحد بيقوله للمعلمات وبينه

عليهم دايما المعلمين ان انت لازم تبقى فاهم كده ان رويدا رويدا مش لسه مش هيوصل لضحا مرة واحدة - [00:52:07](#)

فيصل المرء الى ضحا مرة واحدة لازم تكون فاهم ان في معركة بينك وبين الظلم وبينك وبين البرودة وفي كمان وانت في الطريق

في سحب مش هتسيبك في حالك في سحبات هتمر كده هذه السحابات ما تفسحش المجال لها وما تسمحلهاش انها تطول عشان ما

تحجبش الانوار كتير - [00:52:25](#)

سحابات بتمر على الناس اللي بتتصدى للاصلاح سحابات من الحزن وسحابات من الهم وسحابات من الغم وسحابات من الذنوب

والمعاصي وسحابات من الشهوات ماتوا من الشبهات سحابات وتمر ضباب بيزهر في المشهد - [00:52:47](#)

يعني كن على يقين ان برضه هيوالي ان اعتبره مرة السحاب السحاب ما بيقفش ويقول لي ان شاء الله تنتصر الشمس في الاخير باذن

ربنا سبحانه وبحمده ادي انوار الشمس تبدد تبدد هذه بالذي حجم. لكن سبحانه ربي ما بتحجبش يعني الانسان تماما. عشان كده

الانسان ما يقفش - [00:53:02](#)

اه من الحاجات المهمة اللي لابد ان يلتفت اليها ان سبحانه الله الشمس دي مرة واحدة ممكن برضو تبقى تفضل تنزل حتى تغرب

تماما فلزام الانسان يكون منتبه بردو ان هو آآ يمكن المرة اللي فاتت اتكلما اكثر عن فكرة الاجل والعمر - [00:53:22](#)

احنا بنتكلم هنا عن فكرة ايه؟ عن فكرة النشاط والاقبال الهمة الناس اللي دايما يقول لك ان شاء الله انا هعمل كده باذن الله لما ايه ان

شاء الله بقى لما لما هتقول لك لما اتجوز - [00:53:39](#)

يا ستي ما انت متوهجة دلوقت يعني بس اتجوز بس كده واستقر اما اخلف بقى والدنيا تبقى حلوة اما بس آآ يعني الشغل بس

اخلص الكلية اخلص الماجستير اخلص الدكتوراه - [00:53:53](#)

آآ اجوز العيال ابني البيت وهو لا لا يدرك ان شمس عمالة ايه تؤذن بالغروب بالغروب بالغروب القوة العلمية اللي عنده العلم بقى مش

منشغل به والعامل زاته والاصلاح مش منشغل بالصحة هيبدأ يحصل له ايه - [00:54:08](#)

انزاوي بالالهاء بالذنوب بالمعاصي حتى تغرب هذه الشمس فيبقى الانسان عايش في الدنيا ما بس تبقى غربت شمسها من زمان. هم

عائشين بس غربت شمسهم يعني فلا بد ان ينتبه لمثل ذلك يعني ان من آيات الله في ان الضوء ده ذاته يصل للضحى - [00:54:26](#)
يمكن وارد جدا انه يبدأ يحصل له يبدأ الهدا يتناقص ليه؟ لان في حاجات بتطراً عليه. احنا مش بناخد بالناس منها ووارد جدا هذا الدفء
يبدأ يتلاشى. رويدا رويدا فالناس اللي هم الشموس زي ما قلنا يبعثوا لنا الضوء والدفء - [00:54:48](#)

في في من حولهم بأمتهم في البيوتات والمؤسسات والمجتمعات لابد ان يلتفت لمثل ذلك لان ده في منتهى الاهمية فسبحان الملك
يعني هذه اوجه شبه واضحة جدا بين الشمس وبين النفس - [00:55:09](#)

فالنفس اذا اشرفت فيها شمس الوحي آآ صارت شمسا شمسا تنير لغيرها تبعث في غيرها الضوء والدفء وسبحان ربي من الحاجات
برضو اللطيفة في تشبيه الشمس بالسراج او وصف الشمس بانها سراج - [00:55:26](#)

ان برضه سبحان الملك آآ مسألة انها السراج ده دايم محتاج ايه؟ امداد من الداخل من بعد يعني الشمس ربنا يمددها سبحانه وبحمده
امداد من الداخل فامداد متدخن فالنور اللي بيزهر للناس ده وراه امداد السراج كده السراج او المصباح - [00:55:42](#)

هو وراه حاجة بتمده مش زي في المثل النوري اه كمشكل فيها مصباح المصباح في الزجاج المباركة الغربية يكاد زيتها يضيء ولو لم
تمسسه نار فلما يبقى الزيت اللي بيضيء ده فهنا بقى هنرجع لوصف ثاني - [00:56:03](#)

ان النفس اللي لا تشرق فيها الشمس بتاعة الوحي هيبقى الوحي في قلبها بعد ما يشرق وتما هيبقى عامل زي الزيت اللي هو ايه؟
الزيت اللي هو آآ من شجرة زيتونة لا شرقية ولا غربية لان الزيتونة مباركة يعني فالقرآن مبارك ايضا - [00:56:26](#)

زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد الزيت هيبقى لم تمسسه النار هذا النقاء العجيب والاناة لازم نبقي فاهمين فكرة ان لابد ان هذا
الايه؟ المصباح اه هذه هذه الشمس اللي تريد انها تبعث في غيرها الانارة والحرارة والضوء والدفء والاشراق والاحراق والحراك هذه
النفس لازم تكون بيمدها - [00:56:53](#)

هي هي كان من الصباح هي كسراج كيصير راجل لابد ان يتم امدادها من الداخل دائما بالوحي فيتم امدادها بانوار الوحي تشرق
شمس الوحي فيها فتبقى تصير شمس الوحي هذه بعد ذلك كأنها الزيت - [00:57:22](#)

اللي هو ايه؟ يكاد زي تضيء ولا لم تمسسه نار الزيت اللي هو المنير ده لما هذا الزيت يسري في في هذا المصباح او في زكا السراج
منير لازم مننشاش اللقطة دي - [00:57:40](#)

ما ننشاش ان صلاح القلب. ما ننشاش تزكية النفس ودورها في الاصلاح ان للأسف الشديد قلنا النفوس لها كالشموس نفوس

المصلحين. نفوس الربانيين وفي وسط الربانيين وفي وسط المصلحين نفوس المصلحين او النفوس الربانيين دي - [00:58:00](#)

ما ننشاش ان هي قبل يمددها من الداخل دائما حز من علم وعمل وعبادة ما ننشاش انها بتتأثر جدا جدا بايه بنقاء القلب تتأثر جدا
بالصلاح الشخصي هذا الاصلاح لابد ان يقوم على ساقى السراج - [00:58:22](#)

يمده دائما يعمل له امداد دائم لهذا الايه؟ هذا هذا الصباح. واحنا كنا في في كتاب آآ رحت البحث عن القرية النسخة المنظورة آآ او
في كتابة سيولوجي كنا اتكلمنا عن آآ اشكالية او السمات المميزة للمنهج النبوي الجمع بين الصلح والاصلاح. يا ريتكم ترجعوا تقولوها
- [00:58:42](#)

عشان اعرف ان هذه الثنائية الثنيات الصلاح والاصلاح. فهذه الشمس لما اشرفت هذه النفس لما اشرفت فيها شمس الوحي استنارت
وصار لديها زيت فاصبحت هذه النفس نفسها مصباح المصباح ده او السراج ده خلاص ادي السراج هو يمدده هذا الايه؟ هذا الزيت -

[00:59:03](#)

فلازم يبقى ضد ما ينقطعش اذا انقطع الامداد ينقطع قطع الضوء والدفء قضاء ضوء الدفع يبقى سبحان الملك يعني ما وكل ما زاد
الامداد ازداد التوهج انت راجل وحاجة. كل ما يزيد الابدان يزداد التوحش. كل ما يزداد نصيب تزداد تزكية النفس. يزداد التوهج -

[00:59:28](#)

بشكل واضح وللأسف الشديد ممكن نجد زي ما قلنا الشموس المزيفة هو بيحاول يعمل ايه زي السراج دي وبتحاول تضيق لنفسه
يحاول يعمل تحت حرق في نفسها يعني يعني كما قال ربي سبحانه وبحمده - [00:59:51](#)

تأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون يعني هذه الصورة صورة هذه هؤلاء اللي عندهم العلم ما عندهم يعني ما عندوش الايه الامداد ده حاضر فمع الوقت بيحصل ايه؟ خلاص هذا السراج الوهاج بيبدأ - [01:00:07](#)

يعني الفتيلة الفتيلة فتيلة مش شمعة حتى الفتيلة اللي جوة الشمعة. تضئ للناس وتحرق نفسها ان هي هتتحرق خلاص. وسبحان الله ده بنشوفه لو لو حضراتكم اكد بعضكم عارف كان زمان عندنا المصابيح اللي هي في البيوت دي - [01:00:30](#)

مممكن يكون بيسمياها ايه كانت بتاعة كده يعني موجودة يعني الصغيرة هتكروها النت وكانت بيتحط تحت جاز او سبرتو كيلوسين او سبرتو سبحان الله كان طول ما الجاز ده بيسري في البتاع الفتيلة دي - [01:00:50](#)

الفتيلة دي بتنور انت تحترق وتنور فلما كنا الجاز يخلص كان بيحصل ايه الجزء بتاع الفتيلة ده؟ كان بيتحرق او يحترق وطول ما هو في الجهاز ما بيحترقش. فتسأل نفسك ما احترقش ليه - [01:01:08](#)

هو في الجاز في الامداد ده لما انقطع الامداد ده احترق. هي دي نفس الحالة بتاعة الانسان اللي هو ايه؟ بيعلم غيره وهو مجتهد باصلاح غيره ومش عارف ايه وعيالي وربنا يصلح لي عيالي طب وانت وانت - [01:01:26](#)

وهو بقى ما عندوش امداد مش من ده بيحترق هو اللي هو الانسان اللي بيتحرك في الحياة ويكبد من آآ من فتنها ومن محنها وما فيش امداد دائم لقلبه بالايه؟ بالوحي - [01:01:41](#)

هو الزيت اللي في ابد الوحي لا شيء اخر. لا شيء اخر زي اللي هو انت لو قمت جبت بقى اي سائل رحت حطيت مسلا بيبسي في البتاع المصباح ده رحت حطيت آآ بتاع ده آآ عصير - [01:01:56](#)

ومش عارف اصعب حطيت مية مش هو هذا القلب هو مشغول على انه الزيت اللي هيسري في هذا القلب او في تلك النفس هو ايه؟ هو يوحى لا شيء غير الوحي - [01:02:13](#)

ويحضر الوحي بما فيه بقى من ايمان وما فيه من احسان يحضر هذا النور على النور تسري هذه الروح في الروح تتزكى هذه النفس تنبصر وتتطهر وتتطور يعني خلاص بقى على بركة الله. تتزكى هذه النفس فتصير زاكية مزكية - [01:02:31](#)

مستنيرة منيرة هي عمرة عمرت. استنارت وانارت وتزكت وزكت. غزوة تشق طريقها بعد كده هذه اللمسة فكرة السراج برضو فكرة السراج وانتباه اللقطة بتاعة السراج دي عشان الانسان لو اراد ان هو يكون كان نفسه. يعني عذرا هذه النفس اذا اراد ان تكون كالشمس تفهم انها هتبقى كالسراج. الشمس سراج هي تبقى كسراج لازم كل - [01:02:51](#)

لها امداد داخلي على طول الوقت. لازم تبقى فاهمة بهذا الكلام وسبحان ربي برضه آآ يعني لازم تبقى بقى يعني لما يروح الاصلاح يبقى كالشمس في الاصلاح فعلا ما يحببش انواره عن حد آآ - [01:03:16](#)

اجتهد في ان هو فعلا يعطي ولا ينتظر شيئا من احد الشمس لما بتطلبش مننا ان احنا نروح ندفع لها مش عارف ايه ولا نعمل يعني يعطي يعطي ولا ينتظر شيئا من احد. يعني ودي يعني اوصفت ان ربنا يتكلم فيها ان شاء الله عن الشمس. سنكتفي بهذه الاوصاف - [01:03:37](#)

تخص الضوء اللي فيها والضحي اللي لها وكونها بتبقى آآ سراج او سراج وحاج. كل هذه الاوصاف النورانية اللي تخص آآ الشمس. ان شاء الله آآ يعني قدر الله لقاء البقاء نوصل رحلتنا مع آآ اوصاف الشمس في الوحي وعلاقتها - [01:03:57](#)

اه بالنفس الاعتقاه وان يزكي خير من زكاها انه وليها ومولاها اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولكن سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:04:20](#)

نوره يملأ كل الدنيا روح تبعث كل مواد يخرجنا من احلى كظلمة نتبصر كل الطرقات نور ويا ملاقوا كل الدنيا روح تبعث كل ما وات يخرجني ما من احلى كظلمة نتبصر كل الطرقات يذهب - [01:04:31](#)

وصل مما يأتي يجلو حزنا زما فأت. شبهات تتهاوى وتخر جميع الشهوات يذهب خوفا مما يأتي يجلو حزنا زما فأت. شبهات شتى تتهاوى وتخر جميع الشهوات. تاتايقن حقا ان مفيدة قد ملئت شاكة نواشات فتصير قلوبا قد - [01:05:11](#)

اسكنها صبر وثبات. عن رب الحق يخبرك اسمها ان حسنى وصفات اثار كبرى وشهوات تجمعها تلك الصفحات. فالرحلة فيها بتفكر

تغني عن كل الرحلات فترينا اياه حكيما لا يخلق عبثا هيبها. من عدم النوجدها ربي - 01:06:01
كالمخلوقات سواها ايضا وهداها اها كل الخيرات سبحانك ربي سبحانك. تعلنها كله الاصوات فتفكر في نفسك تبصر. تستيقظ من بعد
سبان ويغيث نفوسا قد شقيت. اغرقها بحر الظلمات فيسدها ويوفقها. يهديها - 01:06:51
حيران من نار يهوي في ادنى الدار تركها ومعيشته كانت ضنكا من ابشع تلك الحسد ترى فتجرد صدق وتفكر لا تجر تلك الالية ما اعظم
ذاك القرآن. قول حق وهداية - 01:07:41

- 01:08:21